

الفصل الأول

أساسية البحث

١. مقدمة

هذه الرسالة الجامعية اخذتها الكاتبة تحت الموضوع "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم" مقدمة لاستيفاء شروط الإمتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى التي قررتها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبينا الأمي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام بسبعة عشر من رمضان في غار حراء.^١ إن القرآن أعظم معجزات محمد صلى الله عليه وسلم حجة على نبوته وبرهانا على صدق رسالته، ولاشك فيه. وكان القرآن مصدرا للدين ومنبعا من منابع العلوم والمعارف في الأرض. فيدرس الناس كل نواحيه، إما من ناحية روعة أساليبه وجلال شريعته وما أشبه ذلك. فالقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءا، و ١١٤ سور، و ٦٢٣٦ آية.

ومن إحدى سور من القرآن الكريم العظيم سورة مريم، هي السورة التاسعة عشر على الترتيب. وسميت السورة (سورة مرية) لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها، وفي الافتتاح بها إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم.^٢ لها مميزات منها قلب القرآن كما قال النبي في حديثه "إن لكل شئ قلبا وقلب القرآن مريم"^٣ وعرضت السورة لقصة أعجب وأغرب، تلك هي قصة "مريم العذراء" وأتمنا لطفل من غير أب، وقد شاءت الحكمة

^١ محمد علوي المالكي الحسني، زبدة الإتيقان في علوم القرآن، (جدة: دار الشروق، ١٩٨٧) ص: ٥

^٢ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الرابعة، المجلد الثالث، ١٩٧٨م) ص: ٥

^٣ نفس المراجع، ص: ٦

الإلهية أن تبرز تلك المعجزة الخارقة بميلاد عيسى من أم بلا أب، لتظل آثار القدرة الربانية ماثلة أمام الأبصار، بعظمة الواحد القهار.

علم البلاغة هي علم من علوم اللغة العربية يدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة.^٤ ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة علوم فهي:

(١) علم البيان هو علم يهتم بطرق التعبير عن المعنى الواحد، ويشتمل (التشبيه، والاستعارة، والكناية و المجاز). علم البديع هو علم يهتم بطرق تحسين الكلام وتزيينه، ويشتمل (السجع، والجناس ، والطباق، والمقابلة، وحسن التقسيم، والتورية، والإقتباس). علم المعاني هو علم يهتم بطرق تركيب الكلام ويشتمل (الإيجاز والإطناب والمساواة، والقصر والفصل، وكلام خبر وكلام إنشاء).^٥

ومن فائدة علم المعاني معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ماخصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراءة التراكيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التراكيب، وجزالة كلماته، وعذوبة ألفاظه وسلامتها إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهظته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.^٦

من المباحث في علم المعاني هو الكلام. الكلام نوعان الكلام الخبري والكلام الإنشائي. والكلام الإنشائي ينقسم إلى نوعين وهما الكلام الإنشائي الطلبي والكلام الإنشائي غير الطلبي. والكلام الإنشائي الطلبي خمسة أقسام وهي الأمر والنداء والنهي والتمني والاستفهام.^٧ ولكل نوع منه المعاني المختلفة فيحتاج إلى دراسته حتى يصل إلى المعاني المقصودة. فالخلاصة من هذه المذكورة، أن القرآن و البلاغة علم من فنون العلوم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

^٤ Wahab Muhsin, *Pokok-pokok Ilmu Balaghah*, Angkasa, Bandung: ١٩٩١. Hal ٣

^٥ أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية) .ص. ٣٨

^٦ نفس المراجع، *جواهر البلاغة*، ص ٤٧

^٧ علي الجارم ومصطفى، *البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع*، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية) .ص. ٣٢

تتصلان في العربية، لأن القرآن كلام بديه والبلاغة علم يبحث في بديهة الكلام. لذلك يهتم ببحثهما اهتماما حقيقيا كي تنتفع الباحثة منهما.

اعتمادا على ذلك كله يبدو الكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم من أهم المباحث، فأرادت الباحثة أن تبحثه في هذا البحث التكميلي تحت الموضوع "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم" (دراسة بلاغية).

٢. أسئلة البحث

أمّا أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما هي أقسام الكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم؟

٢. ما معاني الكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم؟

٣. أهداف البحث

أمّا الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أقسام الكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم.

٢. لمعرفة معاني الكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم.

٤. أهمية البحث

وأما أهمية النظرية فهي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- إن بعض الآيات من سورة مريم تحتوي على الكلام الإنشائي الطلبي. مما يعني أنّ دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها.

وأما أهمية التطبيقية فهي:

- يسهل القارئ وغيرهم في فهم الكلام الإنشائي الطلبي ومعانيه في سورة مريم.
- إن دراسة الكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم تفيد الباحث وغيرها من الباحثين كيف دراسة الملامح البلاغية في القرآن الكريم بأسلوب علمي.

٥. توضيح المصطلحات

وضحت الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكوّن منها صغاية عنوان هذا البحث، وهي:

١. الكلام الإنشائي الطلبي: هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب وما يستدعى مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلبي.^٨
٢. سورة مريم: السورة التاسعة عشرة في القرآن، وهي إحدى السور المكيّة، ماعدا الآيات ٥٨ و ٧١ فهي مدنية. بلغ عدد آياتها ٩٨ آية، وتقع في الجزء السادس عشر. ونزلت بعد سورة فاطر.

٦. تحديد البحث

حددت الباحثة هذا البحث لكي يركز في بحثها وهي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث يركز في سورة مريم من القرآن الكريم كله آيات من أولها إلى آخرها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إن هذا البحث يركز في الكلام الإنشائي الطلبي على تحليله وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، و النداء.

^٨ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني البديع، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة، مجهول السنة). ص. ٦١

٧. الدراسات السابقة

لاتدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة الكلام الإنشائي الطلبي، فقد سبقته دراسة يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. الباحثة الأولى ديانا رحمتي "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمنون" والمراد بهذا الموضوع هو دراسة أحوال الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمنون بتحليل علم البلاغة من ناحية عدده ونوعه ومعانيه، سنة ٢٠٠١م.

٢. اسمها كيناسية فراهاستوتي "الكلام الإنشائي الطلبي في شعر أبي تمام في البلاغة الواضحة (دراسة بلاغية)" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في أبي تمام في البلاغة الواضحة (دراسة بلاغية) من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠٠٤م.

٣. ستي رحمة "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الزخروف" أن الباحثة كشفت سورة الزخروف من ناحية الكلام الإنشائي الطلبي والمعاني المقصود بها، سنة ١٩٩٩م.

٤. فريدة "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة السجدة" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة السجدة من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠٠٦م.

٥. بررة مظفرى حميمي "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة عبس" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة عبس من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠١٢م.

٦. خليفة السعدية "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المزمل من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠١٢م.

٧. فخر الدين "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف: الدراسة التحليلية البلاغية" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ١٩٩٩م.

٨. سكيمة "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠٠٧م.

٩. افتتاح البررة "الكلام الإنشائي الطلبي في حديث أربعين" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في حديث أربعين من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود بها، سنة ٢٠١٣م.

البحث في تلك الموضوعات في الكلام الإنشائي الطلبي لا يتعلّق بالكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم. وأما الذي بين يدي القارئ فيختص في الكلام الإنشائي الطلبي في سورة مريم.